

إيه الحل؟!

أحمد عبد المنعم

يعني اما تقرأ الايات قال اي قال فرعون قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. قال موسى مقابلا لهذا القول مباشرة. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا هو يتوكل على قوته ونحن نتوكل على الله - 00:00:00
هو يعتمد على التعذيب والتشهير ونحن نتوكل على الله عز وجل نستعين به سبحانه وتعالى ونتصبر به. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يرثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. نجد ان موسى عليه السلام اعتمد الخطاب آآ اعتمد -

00:00:19

خطابه على امرين الامر الاول الكلام العملي الناس دايمًا بتعتقد ان الواجب العملي ان لازم يكون في اعمال معينة نقوم بها بتراكم هذه الاعمال نخرج من الابه؟ من الواقع اللي احنا عايشين فيه - 00:00:40
يعني واحد يعني دايمًا في ازمة الاستضعاف الناس تقول لك ايه ايه الحل؟ ما هو الحل فتقول له مسلا الحل ان احنا نصبر ونستعين بالله ونفعل ما في وسعنا. يقول لك لأ مش ده الحل - 00:00:56

طب انت عايز ايه؟ يقول لك انا اريد حلا تقول لي النهاردة هنعمل كذا وبكرة كذا وبعده كذا وفي خلال وترسم لي خطة من النهاردة من اللحظة الانية التي اسمعك فيها الى وقت محدد ومعاد محدد يحدث فيه التمكين. ترسم لي خطة كده. اي خطة ليست مرسومة

هتبين - 00:01:07

كان من الان من لحزة الى لحزة التمكين لن اسير فيها قول له طيب ما احنا نعمل نفعل ما ما امرنا به ونتوكل على الله عز وجل ليس بوسعنا الا هذا. يرفض. يقول لك لأ - 00:01:27

ده مش ده مش هيؤدي الى التمكين. ويطلب منك ان تعطيه افعال تؤدي الى التمكين مباشرة يعني تقول له مسلا تعال نفعل كذا. تعال ندعو الى الله عز وجل. تعال نعلم الناس الخير. يقول لك لأ. ده هيؤدي لتمكين ازاي؟ ارسم لي خط مباشر بين هذا الفعل وبين التمكين

- 00:01:40

احيانا لا نملك لا يملك يعني المصلحون لا يملكون عصا سحرية لا يملكون ذلك. لا يملكون التغيير اللحزي الان للواقع لا يملكون. هم

امروا باشياء من الله عز وجل يطبقونها - 00:01:58

طالما انهم لا يصفقون للظالم لا يقفون في صفه لا يدعمونه يفعلون ما بوسعهم فانت تفعل ذلك ما امرت ما امرت انت به ايضا فمسألة

ان موسى عليه السلام امام هذا الخطاب قال استعينوا بالله واصبروا. ممكن واحد في هذا الزمان يقول له ده مش حل - 00:02:12

طب هو مش طب ايه الحل عند حضرتك؟ يعني استعينوا بالله واصبروا مش حل. طب ايه الحل؟ نموت فيهم. ما انا لو اقدر اموته

كنت موته ما هو يعني يعني بلاش فكاكة يعني ما هو انا طب ما هو ايه الحل؟ ان احنا نحاربهم ما هو يا ابني انا لو نقدر نحاربهم ما

كناش قاعدين مع بعض دلوقتي يعني - 00:02:29

يعني احيانا الناس بترفض حلول هي واقعية سم يدعي حلول وهمية. وبعاتبك على انك لا تفعل هذه الحلول طب سم مازا ولك الحل

ان احنا مش عارف نعمل كذا. طب ما هو الكاس ده مش موجود. الكاس ده مستحيل الان - 00:02:46

وقال موسى عليه السلام استعينوا بالله لا تنسوا الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. لا تنبهروا بملكه وكرسيه وسلطانه وقوته وجنوده

وملأه. استهينوا بالله انتم تملكون الايمان الذي في قلوبكم الذي لن يجعل الله عز وجل لاحد سلطان على قلوبكم - 00:03:04

فقال استعينوا بالله واصبروا. فاحيانا الصبر حل احيانا الزمن جزء من العلاج ان تصبر وتثبت على موقفك. ان تموت مرابطا في

مكانك ده حل وان تكون ايضاً انت لبنة في بناء التمكين. لا يشترط ان تكون انت القصر - 00:03:27

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول على نفسه لما يقول مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ومثل الانبياء ثم قال انما انا لبنة تخيل النبي صلى الله عليه وسلم في بناء التوحيد الذي يعني اقامه هو والانبياء على مدار الزمان فيقول عن نفسه وانما انا لبنة في هذا البناء - 00:03:52

هو كان افضل لبنة صلى الله عليه وسلم. لان القصر كان جميل الا موضع لبنة. وازداد القصر جمالا بوجود هذه اللبنة. في التمثيل الذي ضربه لنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:12

سلم. فقال انما انا لبنة. كثير من الناس لا يريد ان يكون مجرد لبنة في البناء انت مجرد لبنة جسر خطوة في الطريق قد تموت وانت لا ترى شيئا من النصر - 00:04:22

ولا يحدث تغيير يعني مشاهد ملموس. تغيير يأتي ببطء لكنه حتما سيأتي. لذلك قال لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله. عقيدة لا تتبدل مش معنى ان فرعون اليوم يقتل ويشرد ويعذب اننا ننسى ان الارض لله - 00:04:37

فلما قال فرعون سنقاتل ابناهم فيخبره موسى عليه السلام انه لا يفعل هذا بعيدا عن قدرة الله. الله عز وجل لو اراد ان ينتقم منه لفعل سبحانه وتعالى. يؤكد موسى على - 00:05:00

هذه العقائد التي ينسأها الناس في وقت البلاء. فقال ان بالتأكيد الارض لله لا من الملكية لله سبحانه وتعالى يملكها يعني يورثها من يشاء من عباده وغالبا التمكين يأتي بجهد يعني لا يماثل ولا يشابه النتيجة - 00:05:13

اللي ببزلها يعني التمكين امر عظيم جدا. بيأتي بجهد غير مناسب للتمكين. فسماه الله وراثته. لان اللي بيورس حاجة ما بيتعبش فيها هذه ليست دعوة للخلود والقعود الى الارض كما فعل بنو اسرائيل وقالوا انا هنا قاعدون. لكن اقول ابذل ما في وسعك واجهدوا في الله - 00:05:34

حق جهاده حينما تبذل ما في وسعك ولا تجد تغيير ملموس على ارض الواقع لا تحبط لا تيأس يحدث تغيير الان باذن الله عز وجل في جنتك اللي ببيحس عن التغيير اللحزي المباشر فلينظر الى الجنة - 00:05:54

يعني كل قطرة عرق تبذلها لنصرة الدين باذن الله عز وجل يحدث تغيير في جنتك. حينما تقول سبحان الله وبحمده تغرس نقل الاهل في الجنة الذي يبحث عن التغيير الديني فقط يحبط - 00:06:13

لان سنة الله عز وجل ان التغيير في الارض بطيئة التغيير يأتي ببطء وفي مداولة كما يحدث بين الليل والنهار فكذلك الذي يريد التمكين سريعا بمجرد مجيء موسى يحدث تغيير - 00:06:29

فاحبطوا فلما قالوا بمجرد مجيء موسى قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يريدون ان يقولوا انت بمجرد مجيئك كان لابد ان يحدث تغيير ما زال الاذي مستمرا - 00:06:45

كما يعتقد البعض تخيل مثلا حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم يعتقد بمجرد بعثته صلى الله عليه وسلم لابد ان تكسر كل الاصنام وان يموت كل المشركين. طب فدور المؤمنين اذا - 00:07:00

يعني اذا كان مجرد البعثة هيحدث تغيير اه سحري في الارض. لحزي ما دور المؤمنين اذا؟ ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلغ وبعضكم ببعض ابتلاءات فلما خطاب موسى عليه السلام - 00:07:13

لم يحدث تغيير قويا كما فعل خطاب فرعون خطاب فرعون اثر في بني اسرائيل وخافوا. فقالوا لموسى بعد ان قال لهم ان الارض لله يريد ومن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين - 00:07:31

سيدنا موسى يخبرهم انني لا اعدكم للتغيير اللحزي لكن اعدكم ان العاقبة تكون للمتقين العاقبة النهائية كما قلنا في اول قصة سيدنا موسى فانظر كيف كان عاقبة قلنا ان المتدبر والمتأمل ينظر الى العاقبة لا الى البداية فقط - 00:07:45

قال والعاقبة لذلك ابن عاشور يقول حينما تأتي العاقبة بالالف واللام في القرآن فهي عاقبة طيبة عاقبة حسنى. لكن اي عاقبة اذا اراد الله عز وجل انها عاقبة سيئة تأتي مضافة - 00:08:06

عاقبة المكذبين. لكن حينما تقول العاقبة هي للمتقين. يعني العاقبة الطيبة انما تعرف ان العاقبة النهائية لا تكون الا لاهل الايمان لكن لا يشترط ان كل من يعيش سيرى هذه العاقبة - [00:08:20](#)

هذه السنن عدم فهم هذه السنن يؤدي الى سوء ظن بالله من الاشياء ان احيانا الانسان يظن في الله اشياء لم يقولها الله عز وجل لم يخبرنا الله عز وجل بها - [00:08:37](#)

ثم يحاسب الشرع ويحاسب ربه على هذه الزنون يعني احيانا يدعي ان الله عز وجل سينصره حتما في هذا الموقف يقول نصرك الذي وعدت طب اوعى هو اوعد الله عز وجل بالنصر في هذا الموطن - [00:08:50](#)

هل وعدك الله هل معك من الله عز وجل وعد بالنصر في هذا الموطن تحديدا؟ ام ان الوعد عام كان في درس مهم جدا كيف نتعامل مع وعود الله عز وجل - [00:09:11](#)

يا ريت ترجعوا تسمعوه لان احيانا يؤدي التعامل الخاطئ مع وعود الله الى سوء ظن في الله ونجد ان يشوف خطاب سيدنا موسى قال عسى ربكم وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في نفس السورة يقول ولو كنت اعلم الخير آآ كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء - [00:09:23](#)

وشعيب قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الا ان يشاء الله اشوف ان في احتراز عسى ربكم وتجد احيانا وهؤلاء هم الانبياء هذا كليم الله ويقول عسى وهو معه وعد من الله عز وجل. لكن يقول عسى ربكم - [00:09:44](#)

يستعمل فعل عسى وتجد على المقابل بعض الناس في الزمن الحاضر يعطي وعود يقينية انت ستنتصر انت بنفسك. ليه يقول مسلا ان الايمان سينتصر؟ هذا يؤدي الى خلل نفسي عند بعض الناس حينما يسمع هذه الوعود. ثم ينزل الواقع ويؤدي - [00:10:03](#)

تسجن ويشرد ويقتل فهو في لحظات التعذيب يسيء الظن بالله. وحينما يقتل الناس من حوله يسيئون الظن بالله. ويقولون اين النصر النصر للامة للمجموع ليس للأفراد كما قلنا ونكرر القرآن يأتي دائما في اوقات الاستضعاف ليؤكد على ان الدين سينتصر. لا انك انت ستسلم - [00:10:21](#)

وربنا جاب لنا نموذج السحرة الذين امنوا وماتوا شهداء كما روي عن ابن عباس وقال موسى عليه السلام والعاقبة للمتقين -

[00:10:48](#)